

## الجميل يفشل في إدارة حزب الكتائب؟

◆ روزانا رمال

أي قرار حزبي على مستوى وطني مثل «هل هذا قرار محلي أو إقليمي؟»

وعليه إذا كانت أدنى خطوات ومواقف الأحزاب على المستوى الحكومي لم تفلح بإقناع اللبنانيين بتقزدها واستقلاليتها، فكيف عساهما تكون اليوم والشرق الأوسط الملتهب وضع حكومات لبنان ومعه الجوار أكثر من مرة بخاطر حتى صار الهيم هو حمايتها بالتي هي أحسن مثل حكومتي لبنان أو العراق أو غيرها. فالهم الأساسي يرتكز عند نقطة تقسيم المنطقة بين النافذين الأكبرين روسيا والولايات المتحدة الأميركية قبل انسحاب الأخيرة من أفغانستان ومعها المنطقة أواخر عام 2016 وحسم مصير سوريا والإرهاب الذي عبر المحيطات. وهنا فإن لبنان برأسته وحكومته غير حاضر على أجندة البحث الإقليمية والدولية حالياً، وقد ارتضى اللبنانيون هذه المعادلة منذ اندلاع الأزمة السورية حتى ان تشكلت الحكومة كشراكة وطنية تم على مضض من قبل بعض الأطراف من أجل تسيير الاستحقاق معرفة بما يدور خارج الحدود، فتم تسهيل تشكيلها بإجماع الخصوم حزب الله وحلفائه مقابل المستقبل وحلفائه.

الم الذي تغير حتى يتقدم الجميل اليوم بهذه المخاطرة غير القابلة للصراف في أي مكان عند اللبنانيين والقوى الإقليمية المعنية؟ كيف يتقدم الجميل نحو القرار من دون أخذ بعين الاعتبار مخاطر تأثيره على الحكومة واهتمامها أكثر مما هي عليه أصلاً في وقت لا تزال وحدها المؤسسة الشرعية

لا تزال تتحكم بلبنان منذ ما بعد استقلاله عن الانتداب الفرنسي عام 43 قوى إقليمية ودولية إن كان على صعيد رئاسة الجمهورية وحكومة وحتى إدارة مفاصل البلاد التي خضعت لمتغيرات الشرق الأوسط بمستحدثاتها ومخازيرها كافة حتى تكاد تغيب عنه القدرة على الاستقلال والتفرد في صناعة القرار منذ قرن من الزمن. فالوقوع تحت الحكم العثماني فالفرنسي وذيول الاحتلال «الإسرائيلي» بمفاعيل اختتام الحرب الأهلية فتح البلاد أمام احتمالات الاصطفاف والتوضع بإشكاله كافة حتى الارتهاق للخارج بكل ما يتعلق بصيرده، وهو اليوم يقدم النموذج القادر على الأزمة أكثر من أي وقت، فلبنان غير قادر على انتخاب رئيس للجمهورية بسبب الأزمة السورية التي جعلت منه إحدى نقاط الريح والخسارة بالمنطقة، وهو بالمقابل غير قادر على إعادة تشكيل حكومة بحال انقراط عقد الحكومة الحالية التي تعتبر السبيل الوحيد للبنانيين.

تخطي هذه المعضلة وارتجال وهم قدرة على إثبات صحة خيار التفرد أو الانكباب نحو طموحات تغييرية من دون الأخذ بعين الاعتبار هذا التاريخ الواضح للعملية السياسية في البلاد، يشكلان اليوم مخاطرة بالوضع الأمني في البلاد قبل الرسمي، فالتوقيت الخطأ قد يضعضع الكثير مما تم بناؤه بدقة وعناية لهذا البلد في السنوات الماضية لإبعاده عن محرقة المنطقة.

لم تستطع الأحزاب أيضاً التحصل من هذا الواقع ولم تستطع أيضاً النجاح في إقناع اللبنانيين بعدم ارتهاقها للخارج مباشرة أو عبر تحالفات سياسية تأخذها نحو مواقف تمثل فريق إقليمياً أو دولياً واحداً داخل البلاد، بالتالي فإن اللبنانيين باتوا على موعد مع تساؤلات غداة

## يقرعون بوابات المصارف؟

◆ نريا عاصي

الارض الفلسطينية:

يلتهم الغول «الإسرائيلي» تدريجياً الأرض الفلسطينية، ما فوقها وما تحتها بغطاء قانوني مزور، كان اتفاقية أو سلو صك بيع عقاري. أغتت الوظيفة في إدارات وأجهزة السلطة المزارع الفلسطيني عن حراثة الأرض، وأغرث قروض السيد سلام فياض «السخي»، جميع الفلسطينيين فأنستهم الخطر الذي يمثله المستعمر «الإسرائيلي» على وجودهم.

ولكن التنسيق الأمني والسياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لم يعد منحصرًا في فلسطين، بل تعداها إلى بلاد الآخرة العرب: استجابة للصيغة العربية «بين الخطر الفارسي وبين الخطر الصهيوني لا مجال للتردد، فهذا الأخير نعرفه وتجارنتنا معه قديمة. لقد اشترى منا فلسطين! صحيح أنه كمثل السوس ينخر أساس المسجد الأقصى، ولكن «خطر الفرس» أكبر لأنهم مثلنا. «الإسرائيليون» ونحن ضد «الفرس»! لياخذ «الإسرائيليون» ما يريدونه!

ولمّا ضاعت فلسطين نتيجة لوساطات «الأشقاء العرب»، ولأموال المنظمات الإنسانية غير الحكومية. «الإسرائيليون» الأوروبيون يقلعون الزيتون، في المقابل يساعدنا في موسم الطقاف الناشطون الأوروبيون. سباق بين الزيتون والأرض! بين حصّ الزيتون وبين مُنْشَار المستعمر!

مياه النيل:

الأشقاء العرب، يبنون سدًا مائياً في إثيوبيا حتى لا يصل النيل إلى مصر، تشجيعاً للمصريين لكي يعبروا البحر مرة ثانية، ولكن على جسر تيران هذه المرة، فواجبة «الفرس» أكثر إلحاحاً من المحافظة على الترعَات... ردع «الفرس» أولى!

مصارف لبنان:

نصل الآن إلى اللبنانيين، من المعروف أنّ اللبنانيين باعوا كل ما عندهم، ولكن عمولات مافيا الحكم فاقَت، كما يبدو إضعاف حصيلة البيع، تحول الآخرون إلى وكلاء قنيسة لبنان لدى المحكمة الدولية التي تطبق القوانين الأميركية. لم يكن اللبنانيون على علم بأن جميع المصارف اللبنانية موضوعة منذ سنوات على اللائحة السوداء، لماذا؟ لماذا إنّ يتعجل مصرف لبنان المركزي الآن في تطبيق القوانين الأميركية ضدّ حزب المقاومة اللبنانية (حزب الله) تحت حجة «الشفافية» في كفاح «تبييض الأموال» وفي كفاح «الإرهاب»؟ يطبّق مصرف لبنان المركزي قانوناً أميركياً يعتبر «أموال حزب المقاومة اللبنانية أموالاً قذرة»، لكون هذا الحزب في نظر الولايات المتحدة الأميركية والسعودية وإسرائيل، «إرهابياً» بسلام أكثر وضوحاً وصراحة، لم تجرؤ «شبه الحكومة في لبنان» على الموافقة دون تحفظ على «الفرمانات السعودية» المتعلقة بالبحر ضدّ «الفرس»، فتوكل مصرف لبنان بالاتفاق على «التحفظ» الحكومي!

ما أودّ قول هو أنّ استحقاق مصرف لبنان المركزي للمصادقة التي يدعيها كان يتطلب من حاكميته أن تبيّن أمام اللبنانيين الأسباب التي أدت منذ عدة من السنوات إلى وضع المصارف اللبنانية على اللائحة السوداء، ولماذا تأخّرت هذه الحاكمية إلى حين صدور قانون أميركي حتى تتخذ الإجراءات الكفيلة «بتبييض» صفحة المصارف اللبنانية في «عالم الأموال»، وهل حرمان حزب المقاومة (حزب الله) من خدمات المصارف اللبنانية سيُعدي لهذه الأخيرة عذريتها فلا تبقى على اللائحة السوداء؟! وفي مختلف الأحوال، فإنّ هذه المسألة تضع اللبناني حبال إشكال كبير. نغم التربية الوطنية التي تلقّاها الأجيال. احتل «الإسرائيليون» في سنة 1982 لبنان بموافقة الولايات الأميركية، فتصدّت لهم المقاومة وتمكّنت من طردهم في سنة 2000، آثار ذلك حفيظة الولايات المتحدة الأميركية التي أعلنت الحرب على المقاومة بموافقتها! هل حقاً أنّ المستعمرين احتلوا لبنان، وأنّ «المهزبين» و «الإرهابيين» حزروه؟

ما يهيمّ في الراهن هو معرفة الأساليب وطبيعة الوسائل التي تنوي الولايات المتحدة الأميركية استخدامها ضدّ حزب المقاومة في لبنان، وما هي الأهداف النهائية التي تريد تحقيقها. ولكن مهما يكن، على الأطراف جميعاً والأطراف اللبنانية التي تحالفت علناً مع الولايات المتحدة الأميركية بوجه خاص، أن تدرس جيداً حرب تموز 2006 على لبنان، ثم الحرب على سورية المستمرة منذ آذار 2011. لولا الفشل في حرب تموز لما كانت الحرب في سورية، ولولا وصول هذه الأخيرة إلى حائط مسدود، حيث ظهر قمعها وعبثيتها، لما رجعت الولايات المتحدة إلى بيروت وراحت تفرع بوابات المصارف!!

## نشطات



بري والسفير الفرنسي

- استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، سفير فرنسا إيمانويل بون وعرض معه التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة.
- كما استقبل الوزير السابق مروان شربل وبحث معه الوضع العام والقانون الانتخابي.
- عرض الرئيس سعد الحريري مع السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبينكين آخر المستجدات في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية، في حضور مستشار الرئيس الحريري للشؤون الروسية جورج شعيبان.
- زار وفد من حركة «حماس» برئاسة المسؤول السياسي للحركة في الشمال أبو ربيع الشهابي، الوزير المستقل أشرف ريفي في طرابلس.
- وأكد الوفد «تمسك الشعب الفلسطيني بمقاومة الاحتلال وحق العودة»، متوقفاً عند الاعتداءات الصهيونية على الشعب الفلسطيني واتساع الاستيطان والتهديدات الإسرائيلية للمسجد الأقصى المبارك، موضحاً «موقف حركة حماس وتحركها لحماية الأمن والاستقرار اللبناني - الفلسطيني وتحييد الوجود الفلسطيني عن الصراعات المحلية والإقليمية».



الحريري مستقبلاً السفير الروسي

## تدشين النصب التذكري لشهداء الإبادة السريانية في القامشلي

### أفрам الثاني: سورية أرض لكل السوريين ويجب أن نتكاتف لتبقى موحدة

بمناسبة الذكرى السنوية الأولى بعد المئة لمذابح الإبادة السريانية سيقوم 2016-1915 دشن بطريك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم بطريك مار أغناطيوس أفرام الثاني كزيم أسس، النصب التذكري لشهداء الإبادة السريانية في شارع القوتلي وسط مدينة القامشلي.

وقال بطريك أفرام الثاني في تصريح خلال التدشين: «إنّ النصب التذكري في أرضهم. واعتبروا أنّ المجازر التي ترتكبتها حكومتهم أردوغان بحق الشعب السرياني ورسالة للعالم فبها أننا لن ننسى شهداءنا الذين ارتقوا دفاعاً عن الوطن منذ نحو مئة عام».

وكان بطريك أفرام الثاني أقيم في وقت سابق اليوم قداساً لها في كنيسة السيدة العذراء للسريان الأرثوذكس في مدينة القامشلي وزار المواقع التي استهدفتها الأعمال الإرهابية مؤخراً في المدينة. تجدر الإشارة إلى أنّه «في عام 1915 أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى شنت قوات نظامية تابعة للدولة العثمانية سلسلة من الاعتداءات استهدفت فيها مواطنين مدنيين «سريان» وغيرهم وادت إلى ارتقاء مئات الآلاف منهم شهداء ونزوح الآلاف منهم عبر العالم وعرفت باسم مذبحّة «سيفو».



افرام الثاني متحدتاً خلال التدشين

## رئيسة البرلمان الإيطالي في بيروت

وصلت رئيسة مجلس النواب الإيطالية لورا بولدريني إلى بيروت بعد ظهر أمس، قادمة من روما على وفد على متن طائرة خاصة في إطار زيارة رسمية إلى لبنان تستمر ثلاثة أيام، لتلتقي خلالها رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام، وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، كما تتفقد القوات الإيطالية

## سفير السويد في النبطية

### سيمينيبي: لا قرار قاطعاً بترحيل اللبنانيين

استقبل محافظ النبطية القاضي محمود المولى في مكتبه في السراي الحكومية في النبطية، سفير السويد في لبنان وسورية بيتر سيميبي، وبحث معه أوضاع المنطقة ومدى قدرتها على استيعاب النازحين السوريين إليها.

وشدّد سيميبي على «أنّ الهدف من زيارته هو توطيد العلاقة بين لبنان والسويد لما فيه خير البلدين والشعبين».

ورد على سؤال حول قرار السويد بطرد 70 لبنانياً من أراضيها، أجاب: «إنّ وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل يتابع الموضوع وليس هناك من شيء قاطع». ورحب المولى بسفير السويد في النبطية والجنوب، مقدراً له طلبة تعزيز العلاقات المشتركة بين لبنان والسويد من خلال النبطية. وقال: «أبلغنا بأنّ المنطقة تحتضن عائلات كبيرة من النازحين السوريين وأنّ التعاطف معهم هو من الناحية الإنسانية فقط».

## خفايا

شكا العديد من أعضاء المجالس البلدية والاختيارية من الطريقة التي يتعامل بها نجل أحد المسؤولين السياسيين مع زواره، حيث يندر أن يتكلم طوال الوقت المخصّص لزيارة كل وفد، بل يكتفي بالاستماع إلى خطابات الشاء والمديح وإعلان الولاء له خلفاً لوالده الذي لا يزال يمارس العمل السياسي، لكنه بدأ عملية توريث نجله بأن أوكل إليه مهمة استقبال الوفود الشعبية والبلدية في عطلة نهاية الأسبوع...

## الراعي: لا يحقّ للسياسيين التماذي في خراب الدولة



الراعي مترشداً قداس عيد الآباء في بكركي

وجوده يثب الحياة في المجلس النيابي والحكومة. لا يحقّ للجماعة السياسية، مهما كانت الأسباب، التماذي في خراب الدولة وقهر المواطنين وتعطيل الخير العام». وأضاف: «العائلة في سورية والعراق وفلسطين وسواها من منطقة الشرق الأوسط هي ضحية حروب أمراء الحرب الإقليميين والدوليين، الذين يتأكلهم الجشع السياسي والاقتصادي والاستراتيجي، ويفرضون الحروب ويؤججون نارها، ويقتلون الملايين من عائلات هذه البلدان من بيوتهم وأراضيهم وممتلكاتهم. ويشردونها على طرقات التعلم وحدود الدول بالحرمان والإنزال، ويقتلون أولادها وقواها الحية من مواطنيها الأمنيين».

وختم الراعي مطالباً «الأسرة الدولية، وعلى وجه التحديد، منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بإيقاف هذه الحروب وإيجاد الحلول الدستورية السلمية للنزاعات، وتوطيد سلام عادل وشامل ودائم، وإعادة جميع المهجرين والنازحين والمخولفين إلى أرضهم، في وطنهم موفوري الكرامة، مع كامل حقهم كموطنين».

## جريساتي: استقالة وزيريّ «الكتائب» غير دستورية ويريقي يسجل سوابق خطيرة

المستقبل أشرف ريفي.. ولفت إلى أنّ وزير العمل المستقل سجعان قزي «شرح لي أنه لم يقدم استقالة خطية وهو يعلم أنه ليس مستقلاً»، مشيراً إلى أنّ ريفي «يسجل سوابق خطيرة في موقع دستوري».

وشدّد على «أنّ استقالة كل من وزير الاقتصاد آلان حكيم ووزير العمل سجعان قزي هي خارج الإطار الدستوري».

من جهة أخرى، شدّد جريساتي على «أننا نحن حراس الميثاق ونحن الحفيظة الأقوى في مكوناتنا، والمكون الأساسي، وعندما نحضر الحبيطة معنا».

أكد الوزير السابق سليم جريساتي «أنّ توقيت استقالة وزيريّ حزب الكتائب ملتبس وكنا نرغب أن نفهمها لماذا اختيرت بهذا التوقيت، مشيراً إلى أنّه «عندما نستقبل الوزير عليه أن يفعل ذلك خطياً، والوزير ذات حبيبة يجب أن يستقبل خطياً بنفسه وليس عبر رئيس حزبه، لأنّنا إلى أنّ الاستقالة الخطية هي العلامة الجدية ومفاعيلها نتج عنها بكل موضوعية، وعلى الوزير أن يتمتع عن جلسات الحكومة وأن لا يحضر إلى مكتبه في الوزارة». وأشار إلى «أنّ الاستقالة تعني أنّ على الوزير أن يخرج من عمل الحكومة مطلقاً وليس كما فعل وزير العدل

## بوحدته الوطنية سينتصر لبنان على كل من يتربص شرّاً بأهله

### إبراهيم: لم أقم بوساطة بين حزب الله والمصارف

نخشي ما نخشاه إن يتم هذا التغيير عبر بوابة خفية تحمل عنوان التهميش والتقزيم للعنصر اللبناني وغياب العدالة الاجتماعية. لقد حارب الجنوب ومعه كل لبنان كل أشكال الاحتلال والاتفاقيات المشبوهة وقد بذلت دماء في سبيل حرية أراد كل العالم انتزاعها منا وفشل، ولكن هذا الانتصار لم ولن يتكفل إلا بتحقيق مفهوم العدالة الاجتماعية الذي ختمت: «صاحب السعادة نمد أيدنا المتواضعة اليكم طالبين منكم تلقفاً لتكون سواً جنباً إلى جنب مع دولة لبنان وخدمة أبنائه الذين قدموا وبذلوا الكثير من الضحايا في سبيل رفعة الإنسان والأعداء من شاته». وحيا إبراهيم، بندوره، عاصي على هذه «المبادرة الكريمة»، وتضمن أنّ يبقى لبنان ينعم بالأمن والأمان ويتنصر بوحدته الوطنية على كل من يتربص شرّاً بأهله».

شرقكم وشرف عطاءكم، التي لم ولن يجف بحرهما يوماً. نجتمع اليوم ولنا خليل من مشاعر الحب والأمل والتفاؤل والامتنان لما قدمتموه في سبيل الوطن وفي سبيل أمن أبنائه. نجتمع اليوم وكلنا أمل بأن سقيفة الوطن هي بأمان، طالما أننا على رأس قياديتها. لقد عرفناكم المثال في نموذج رجالات الدولة والأمل لنا ولشريحة واسعة من الشباب بغد أفضل وإنجازات أكبر. لا نتسع للمناسبة والوقت لإعطائكم حككم فيما أنجزتم، ولكن وباختصار شديد أقول لكم أنّ أرض جبل عامل التي أنجبت العظماء تقفخر بكم وتوصيكم بصيانة أخلام أبنائها والعدل في ما بينهم. فالعدل فيكم لمساندة ون نبحت عن وطننا في مقابر التاريخ». وتابع: «ندرك أنّ جراح الوطن عظيمة تماماً كما ندرك أنك على قدر بلسمتها. لقد كنت ومازلت درع الوطن الرادع لكل محاولات نشر الإرهاب وتغيير وجه لبنان الحضاري ومحاولات اللعب على الوتر الطائفي والمذهبي. ولكننا